يعتبر مصرف «الاعتماد اللبناني» بين أهم المصارف اللبنانية، وهو لم يصل الى هذه إلا نتيجة حنكة وخبرة رئيس جمعية المصارف اللبنانية جوزيف طربيه الذي وظّف طاقاته لإيصال المصرف الى المراتب التي هو عليها اليوم.

ويحقق «الاعتماد اللبناني» منذ سنوات معدلات نمو مستدامة تزيد بشكل صريح على متوسطات نمو القطاع المصرفي، كما يحقق نمواً موازياً في ربحيته يوجّه الجزء الاكبر منها لخدمة مخططات التوسع الداخلي والخارجي.

وتشكّل النتائج المهمة التي يحققها المصرف حصيلة للأداء القوي الذي يشمل كل أعمال وأنشطة «الاعتماد اللبناني» من خلال مصارفه الثلاثة وشركاته التابعة في لبنان ومن خلال انتشاره الخارجي، وهي تكرّس وتعزز ما اكتسبه الاعتماد اللبناني من ميزات خاصة متواصلة التراكم تشكل مجتمعة ومنفردة مرادفات موازية لشهرة المجموعة ونوعية أعمالها.

ويعتبر «الاعتماد اللبناني» أول البنوك في لبنان الذي أنشأ مصرفاً مستقلاً للأعمال (بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار) ومصرفاً إسلامياً مستقلاً (البنك الإسلامي اللبناني)، وأول البنوك التي أصدرت سندات تمويل في الأسواق الدولية.

«اللواء» التقت رئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد اللبناني جوزيف طربيه، وتناولت وإياه النتائج التي حققها المصرف خلال العام الحالي، والتوجهات المستقبلية للمصرف والتحضيرات المتعلقة بالاستراتيجية العامة المتعلقة بعمليات التملك، المساهمات، والدمج والإندماج ... هذه التفاصيل وغيرها في هذا الحوار فيما يلي وقائعه:

رئيس مجلس إدارة «الاعتماد اللبناني»
د. جوزيف طربيه لـ«اللواء»:

المصرف يحقق معدلات نمو مستدامة تزيد عن متوسطات نمو القطاع المصرفي

رئيس جمعية المصارف اللبنانية د. جوزيف طربيه

● كيف تعامل مصرفكم مع الازمة المالية العالمية؟ واستطراداً كيف تقيّمون اداء القطاع المصرفي اللبناني عموماً مع الازمة ؟

– من المعلوم ان المصارف اللبنانية لم تتاثر عموما بالازمة المالية وتداعياتها.بل انها حققت خلال العام الماضي الذي انفجرت فيه الازمة معدلات نمو تفوق بين ضعفين وثلاثة اضعاف متوسطات نموها في السنوات الخمس الاخيرة. وفي تقديراتنا ان نسب النمو خلال العام الحالي ستكون متقاربة مع مستويات العام الماضي.

ونحن استطعنا تجاوز الازمة بقدرات كبيرة لأنها ازمة مستوردة، وكان الجسم سليماً والاداء صحيحاً والسيولة كبيرة، وسار الاقتصاد والقطاع المصرفي عكس الاتجاه في الخارج. وهذه مأثرة ستساعدنا على استثمارها كميزة تفاضلية بدأنا نشعر منذ مدة بفوائدها.

وفي الاصل، فان المصارف اللبنانية بشكل عام والاعتماد اللبناني بشكل خاص تلتزم، بشكل صارم، الادارة السليمة لمجمل اموالها اي ادارة موجوداتها ومطلوباتها، والمهنية العالية والتمرس بإدارة الاموال والمخاطر وهذا ما يبدو جلياً في المؤشرات الاساسية المتعلقة بنسبة الملاءة ونسب السيولة والتقليل المستمر لمخاطر التوظيف والاستثمار واحتجاز المخصصات اللازمة لمواجهة الديون المشكوك فيها او الصعبة. وبهذا يمكن الجزم بان المصارف اللبنانية سليمة ومتينة وتمتلك القدرات الكافية لمواجهة اي تطورات محسوبة وغير محسوبة.

وتعترف المؤسسات المالية الدولية كما البنك وصندوق النقد الدوليين ووكالات التصنيف العالمية بان ادارات المصارف في لبنان تتبع سياسات تحصّن القطاع وتعززاستقراره، ويحوز القطاع عموماً تصنيفاً جيداً ومتقدم احياناً على رغم تأثره بالتصنيف السيادي الذي تتحكم به المديونية العامة والعجز في الموازنة وفقاً للقاعدة المتبعة دولياً في التصنيف.

● كيف كانت نتائج عملياتكم خلال الفترة المنصرمة من العام الحالي مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي ؟

– يحقق الاعتماد اللبناني، منذ سنوات معدلات نمو مستدامة تزيد بشكل صريح، على متوسطات نمو القطاع المصرفي اللبناني. كما يحقق نمواً موازياً في ربحيته يوجّه الجزء الاكبر منها لخدمة مخططات التوسع الداخلي والخارجي

ومن جهة مقابلة، فإننا نتجه نحو تحقيق نتائج نوعية إضافية على غرار العام السابق، في مجمل مؤشراتنا الاساسية هذا العام، ونتوقع ان تتجاوز الـ ٢٠ في المئة وربما اكثر، حيث تجاوز إجمالي موجودات البنك عتبة الـ٥ مليارات دولار . فيما تواصل نمو الارباح ليصل الى نحو ٦٠ مليون دولار كأرباح على اساس سنوي . ووصل اجمال التسليفات الى نحو ١٢٠٠ مليون دولار، وهذا ما سينعكس حكمًا على متانة مركزنا المالي وعلى مجموع الاموال الخاصة حيث نعمل على ادخال زيادات كبيرة ونوعية تساهم في تسريع خطة التوسّع في الاعمال والاسواق، علماً ان مجموع حقوق المساهمين يزيد حالياً على ٤٠٠ مليون دولار..

والمهم في هذه النتائج انها حصيلة الاداء القوي الذي يشمل كل اعمال وانشطة مجموعة الاعتماد اللبناني من خلال مصارفه الثلاثة وشركاته التابعة في لبنان . ومن خلال انتشاره الخارجي . وهي تكرس وتعزز ما اكتسبه الاعتماد اللبناني من ميزات خاصة متواصلة التراكم، تشكل مجتمعة ومنفردة مرادفات موازية لشهرة المجموعة ونوعية اعمالها، الذي يتناغم مع التقدم المذهل الذي تحققه الصناعة المصرفية والمالية حول العالم.

وتتصدر هذه الميزات قدرة المجموعة على محاكاة النمو المستدام والمدروس بمعانيه الحقيقية، سواء في جانب المؤشرات الاساسية للاداء المالي والاهم فيها الملاء ة المرتفعة ومتانة المركز المالي وسلامة العمليات والاستثمارات، او في جانب الخدمات التي تراعي تلبية الحاجات الفعلية للعملاء الراهنة والمستقبلية وتوازن بدقة بين صيرفة التجزئة (Retail Banking)) وصيرفة الشركات والمؤسسات (Corporate) الى جانب الخدمات الموازية (Para Banking).

وتكمن الميزة الثانية في امتلاك روح المبادرة في التوقيت المناسب فـ«الاعتماد اللبناني» هو اول البنوك اللبنانية التي اعتمدت التكنولوجيا الحديثة في العمليات المصرفية والمالية، واول من اسس وامتلك واصدر وادار البطاقات الائتمانية وشركاتها المتخصصة.

كما ان «الاعتماد اللبناني» هو من اول البنوك في لبنان الذي انشأ مصرفاً مستقلاً للأعمال (بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار) ومصرفاً إسلامياً مستقلاً (البنك الاسلامي اللبناني)، واول البنوك التي اصدرت سندات تمويل في الاسواق الدولية، كما انشأ شركة متخصصة بالتمويل التاجيري (كريديليز) والتي تحولت مؤخراً الى شركة مالية في الحقل ذاته. وكان الاعتماد اللبناني اول بنك لبناني انشأ مصرفاً تابعاً في البحرين (مركز إقليمي لمنطقة الخليج) وقبله بسنوات مكتباً تمثيلياً في كندا (بنك الاعتماد اللبناني في مونتريال) .